التحليل النفسي لرسومات السجينات في إقليم كوردستان مركز محافظة السليمانية

أ.م وفاء محمد حسين احمد أ.د.جواد نعمت حسين
قسم التربية الفنية \كلية التربية الاساسية\ جامعة السليمانية

ملخص البحث

هدف البحث الحالي الى التعرف على المضامين الفكرية والنفسية لرسومات النساء السجينات في مركز محافظة السليمانية من خلال رسوماتهن والتي جمعت من خلال التعاون مع منظمة تنمية ابداع المراة في السليمانية , وقد تألف البحث من خمسة فصول ,احتوى الفصل الاول على اهداف البحث ومشكلته واهميته بالاضافة الى حدوده وتحديد مصطلحاته, اما الفصل الثاني فقد تضمن الاطار النظري والادبيات المتعلقة بموضوع البحث , وفي الفصل الثالث حيث وضح الباحثان منهجية البحث واجرائاته, اما في الفصل الرابع فقد عرض الباحثان رسومات السجينات ومن ثم قرائتها من خلال تحديد اجراءات التحليل, وفي الفصل الخامس قام الباحثان بمناقشة نتائج البحث والتي كان من اهمها :-(٧٧%)من السجينات كان تعبيرهن باسلوب ذاتي , فيما عبرن (٢٣%)منهن باسلوب واقعي ,(٥٠%) منهن يعانين الخوف والقلق والتوتر , فيما كانت(٤٣%)منهن تميل الى التمركز في محاولة تعويض التهميش لهن,وقد كانت (٣٦%) منهن يجدن صعوبة في التواصل مع الاخرين , بينما كانت(٧%)منهن يشعرن بالخيانة. وفي الفصل الخامس فقد اوصى الباحثان باعتماد هذا البحث كونه الاول على مستوى الاقليم والعالم العربي في هذا المجال.

الفصل الاول (الاطار المنهجي)

المقدمة

يُعد الرسم وسيلة مهمة من وسائل التعبيرللانسان عن مايدور داخل خلجات نفسه ,من انفعالات وعواطف وافكار وتخيلات ,وهو انعكاس لرؤية الاشياء المحيطة به,ووسيلته للاتصال بالعالم بوصفه لغة تعبيرية تخاطب البشر جميعا , فقد كان الانسان يتذوق فنون الرسم ويمارسها فطريا منذ كان يسكن في الكهوف وليومنا هذا.الامر الذي يشكل مصدرا مهما للباحثين في دراسة هذا الجانب التعبيري للانسان ومعرفه دوافعه ومضامينه وافكاره ,ولعل تحليل رسومات السجينات من الامور المهمة التي يجب التركيز عليها والتعاطي بها لاسيما ان السجناء هم بالنهاية بشر قد يكونوا تعرضوا الى ضغوطات نفسية او اجتماعية او ظروف اقتصادية اودت بهم الى هذه الحالة او هذه النتيجة , وبالتالي فأن من واجب المجتمع والدولة أن تولي هذه الفئة من الاهمية في معرفة الاسباب والدوافع التي ادت بهم الى ارتكاب الجريمة , ومحاولة معالجة تلك الاسباب لضمان عدم تكرارها من قبل الشخص نفسه بعد خروجه من السجن او من قبل اشخاص اخرين لوقوعهم بنفس المشكلات وتعرضم لظروف مماثلة او لعدم الاتعاض من العقوبات المنصوص عليها في القانون ,وذلك لضمان امن وسلامة الافراد

والمجتمع على حد سواء , لذلك من المهم جدا الوقوف عند رسومات النساء السجينات في اقليم كوردستان العراق (مركز محافظة السليمانية) ,من خلال معرفة الدلالات اللونية والشكلية والخطية التي تحتويها رسوماتهن , سواء كانت مرسومة بشكل واقعي او بشكل تعبيري ذاتي ,للوقوف على الاقل على الحالة النفسية لتلك السجينات ومعرفة الدوافع او ما يعانيين وهن في السجن بما يساهم في مساعدتهن على تخطي مشكلاتهن ومحاولة ادماجهن في المجتمع بشكل سليم , كون المرأة في الوقت الحاضرتشكل عنصرا مهما كونها أما واختا وزوجة ومربية وعاملة وعضوة فاعلة في مجالات العمل والسياسة والاقتصاد

مشكلة البحث

معظم الدراسات المتخصصة بالفن تؤكد تأثير الفن على المجتمع , وبالتالي لانستطيع اغفال دور الفن على افراد هذا المجتمع ,من خلال مظاهره المتعددة, على ان هناك عنصر مهم يربط الفن والفرد ,الا وهو البيئة التي يعيشها الفرد,فالانسان وليد بيئته ,يؤثر فيها ويتأثر بها من خلال عكس انفعالاته ومكبوتاته اتجاه مجتمعه او بيئته,لاسيما ان في مجتمعنا وحياتنا المعاصرة هناك العديد من المعطيات الثقافية والاجتماعية والتربوية تؤثر في القيم والاتجاهات السلوكية للافراد , ولعل (الرسم هو احد اهم الوسائل التي تساعد في الكشف عن تلك السلوكيات والاتجاهات التي يظهرها الافراد او يعكسها بصورة اسقاطية عن مايعانيه في حياته مهما اختلفت الظروف , اذ ان للانسان القدرة على تحويل الافكار الى صور بالقدر الذي يمكنه من تحويل الصور الى كلمات ورموز)(تيسير مفلح: علم النفس التربوي, عمان ,الاردن, دار المسيرة للنشر والتوزيع٢٠٠٤,ص٣٨), على ان دراسة مشكلات السجناء دراسة علمية منهجية هي عملية مشوقة و شاقة في نفس الوقت، ولها أهميتها الاجتماعية و النفسية و الصحية و الاقتصادية و السياسية و القانونية. فهي مشوقة لأنها تبحث في صميم الكائن الحي و ما يحرك سلوكه و يوجهه و يجعله مختلفا إلى حد ما عن الآخرين، و يترتب على ذلك ظهور مشكلات متعددة بعضها ذا طابع شخصي يتعلق بالسجين ذاته وآخر أسري يختص بأسرة السجين وثالث مجتمعي يربط بين السجين و المشكلات الاجتماعية / الاقتصادية ,و رابع عالمي يتعلق بقضايا حقوق الإنسان وحريته .و شاقة لأنها تمس جوانب شخصية دقيقة من جهة و جوانب قانونية من جهة أخرى ,ولعل هذا شكل تساؤلا لدى الباحثان لمعرفة المضامين والافكار والحاجات التي تتضمنها رسومات النساء السجينات , ومن هنا تأتي مشكلة البحث الحالي في عدم وجود دراسات متخصصة في مجال تحليل رسومات السجينات , وعلى وجه الخصوص في اقليم كوردستان ,كون المرأة الكوردية على الرغم من احترام المجتمع لها وتبوؤها العديد من المواقع المهمة في المجتمع ,سواء في مجال الدولة والبرلمان او المحافل النسوية ومشاركتها في الاحزاب السياسية إلا ان هناك ما يؤثر سلبا على حياتها سواء كانت ضغوطات اجتماعية او عائلية او سياسية او اجتماعية, مما يؤثر على سلوكها سلبا , وبالتالي تندفع الى ارتكاب الاخطاء والجرائم .

اهمية البحث والحاجة اليه

تعد الرسوم وسيلة جيدة للكشف عن الصراعات النفسية حيث تستطيع المكبوتات العودة مرة اخرى الى مسرح الشعور بطريقة رمزية مسقطة عبر الخطوط التلقائية واستخدام الالوان باللاشعور سواء تكوين صورة نموذجية للذات ,او تكوين اتجاهات نحو اشخاص اخرين ,او برسم شيء يرغب السجين تحقيقه في المستقبل حيث لم يحققه في الماضي, وبذلك يكون الرسم والالوان اللغة البديلة للتعبير,فمن خلالهما يمكن الاستدلال على الحقائق ومعرفة جوانب الشخصية ونزعاتها ,اذا ما سلمنا بان الشخصية هي التنظيم المتميز من العوامل والصفات التي تميز الفرد وتحدد اسلوب تعامله مع البيئة. على إن علماء النفس ينظرون إلى الفن على إنه انعكاس أو تمثلات سيكولوجية (واقعية أورمزية) للحالات والظواهر التي تجري في سياق وجودها الاجتماعي والطبيعي، وإنه الوسيلة التي يهدف الإنسان من خلالها، إلى تحقيق توازنه النفسي وذلك بالتعبير عما في داخله من مدركات ومشاعر ومكبوتات وتمثلات. ويلعب التاريخ السلوكي للفرد دوراً رئيساً في موضوع التعبير وأسلوبه. واستنتاج كهذا يحتم التسليم بضرورة أن يكون لعلم النفس دور جوهري في فهم هذه الحالة الرفيعة من الوعي الإنساني وقد قاد الاهتمام بالتعبيرات الفنية، ودلالاتها النفسية إلى ظهور ميدان في علم النفس التطبيقي،ولايقل عن ذلك معرفة التاريخ الاجتماعي للفرد (السجين)وتأثيرات البيئة والمجتمع على سلوكه و دوره في المجتمع . ,لان السجن عبارة عن مجتمع ذو ثقافة خاصة به تختلف عن ثقافة المجتمع الخارجي لذلك يجب البحث في القضايا المرتبطة بمجتمع السجن والتي لها علاقة بالمجتمع الخارجي. (ولذلك ظهر علم اجتماع السجون والذي يرتبط بعلم النفس ,كدراسة نفسية السجناء وواقعهم وعاداتهم)(عبدالله عبد الغني: سجن النساء, دراسة انثروبولوجية ,المكتب الجامعي الحديث,الاسكندرية,١٩٨٨,ص ٢٥٠).

وعليه يأتي اهتمام مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني باوضاع النساء من اجل ايجاد حلول مناسبة لمعالجة المشكلات النفسية والتربوية التي تعاني منها المراة (وخصوصا السجينة) لاعادة تأهيلهن ودمجهن بالمجتمع ,ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة كونها (الدراسة الوحيدة)والتي تتجلى بما يأتي:-

١-ان النتائج التي ستتمخض عن الدراسة ستشكل منطلقا لبحوث اخرى في هذا المجال.

٢-استهدفت الدراسة النساءالسجينات , والاهتمام بهذه الفئة يعكس اهميتها في المجتمع

٣- يعد البحث من الدراسات الرائدة في هذا المجال

٤- سعت الدراسة الحالية الى استثمار مجال الرسم من خلال اعتماد نتائجه في التكهن بالحالة النفسية للسجينات ,ممكن ان تفيد المعنيين في هذا المجال .

٥- ان نتائج هذه الدراسة سوف تشكل اضافة معرفية للباحثين في مجال علم النفس الفني, وعلم اجتماع السجون .

ومن ما تقدم اعلاه يمكننا تلخيص اهمية تحليل رسومات السجينات بما يلي:-

١- البحث عن الصراعات الدفينة في الشخصية .

٢-التعرف على المشكلات السلوكية و الانفعالية وانواع العنف .

٣-التعرف على مدى علاقة (السجينة) باشخاص معينين ومدى المشاعر الايجابية والسلبية التي تضمرها نحوهم .

٤-التعرف على الحالة التي تعيشها السجينة من خلال الرسم كالخوف والغضب والقلق

٥- نتائج تحليل الرسومات تعتبر اداة هامة للاخصائيين والمرشدين لفهم المشكلات بصورة دقيقة ومحاولة حلها بطريقة اكاديمية سليمة.

هدف البحث يهدف البحث الحالي الى الكشف عن المضامين النفسية والوجدانية والاجتماعية في رسومات السجينات في اقليم كوردستان ,مركز محافظة السليمانية

حدود البحث اقتصر البحث الحالي على النساء النزيلات في سجن السليمانية للنساء \مركز محافظة السليمانية عام (٢٠١٥).

تحديد المصطلحات

١- التحليل(اجرائيا) :هو الكشف عن المضامين النفسية والاجتماعية والوجدانية في رسومات السجينات .

٢- الرسومات :هي الصورة التعبيرية بالشكل واللون والخط

٣- الدلالة (اجرائيا):هي الرمز الذي يدل على حالة نفسية واجتماعية اسقاطية ,يُعبر عنها بالرسم مُمثلا بالخط او اللون او الشكل .

٤- السجينة (اجرائيا): هي المرأة النزيلة في سجن النساء في مركز محافظ السليمانية سواء كانت متزوجة او غير متزوجة , ومن صدر الحكم القضائي عليها , بغض النظر عن كونها بريئة او مذنبة .

٥- الدوافع عرفها يوسف (١٩٩٩): الحالة الداخلية التي تنشط وتقوي وتحرك وتوجه السلوك نحو الاهداف

الفصل الثاني(الاطار النظري)

تحليل الرسومات

هنالك الكثير من الدوافع التي تستثيرالفرد في سياق تنشئته الاجتماعية ، بالاضافة الى الكثير من أشكال الضغوط و الصراع والإحباط والكبت لانفعالاته ورغباته التي قد لا تجد طريقها للإشباع، فضلا عن انعكاسات الفقر والحرمان والتجارب المؤلمة، مما ينجم عنه شعوراً بالتوتر والقلق، قد يصل أحياناً إلى حد الاضطراب او حتى الاجرام، ما لم يجد الوسيلة الملائمة، التي يمكنه عن طريقها التعبير عن مخاوفه وانفعالاته وصراعاته .

وفي موضع بحثنا هذا التحليل هو عملية تحويل مايدور في ذهن ونفس المراة السجينة,من احاسيس ومشاعر وخيال ,الى صيغة مادية ملموسة معبر عنها بالرسم واحيانا بالكتابة.

فالتعبيرات الفنية واحدة من الأساليب السليمة التي تسمح للمشاعر بالظهور، كما توفر الفرصة لإشباع الرغبات التي لم تجد فرصة للإشباع في الواقع، ويعد التعبير الفني من هذا المنطلق وسيلة يسقط من خلالها الفرد مشاعره الداخلية التي تعكس صورته عن نفسه وعن العالم المحيط به، وقد يبدو ذلك واضحاً في تكرارالفرد لرسم بعض المواقف دون غيرها، أو من خلال المبالغة أو الحذف في بعض مفردات التعبير الفني ,وهي في الوقت نفسه رسالة يقدمها عن ما يعتمر في دخيلة أنفسهم من حاجات ومشاعر ومخاوف, (فالتعبير الفني والرسم بالذات وسيلة للتعبير ومحاولة لايصال الافكار والخلجات الانسانية)(ناثان تويلر:حوار الرؤيا,مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية,بغداد دار المأمون للنشروالترجمة١٩٨٧,ص٣٣), وهذا ما يتفق ايضا مع ما جاءت به نظرية التحليل النفسي لفرويد وهو ماسيعتمده الباحثان في بحثهما الحالي.

كما (يعد الرسم سلوك مدفوع يهدف الى اشباع حاجة الانسان الى التعبير عن الذات وتحقيقها)(حنان عبد الحميد العناني:الفن التشكيلي وسايكولوجيا رسوم الاطفال,عمان,دار الفكر للنشر والتوزيع٢٠٠٧,ص٣٨.),ويفسر بعض علماء النفس دوافع التعبير ، ضمن الإعلاء والتسامي،اي أن التعبير الفني وسيلة دفاع لا شعورية يمارسها الفرد للإبقاء على توازنه النفسي بتحويل الطاقة النفسية (دوافع ورغبات غير مقبولة) إلى أنشطة وفعاليات فنية تلقى تأييد وإعجاب الآخرين، والتسامي بهذه الكيفية، يتضمن تساميا بدوافع الفرد ومشاعره وانتشالها من مستوى بدائي إلى مستوى راقٍ متحضر, وهي ماتمثل دوافع الحاجة الى الانتماء والاتصال بالمجتمع الذي يعيش فيه.

ورسم الشكل له مدلول معين هو (رمز الطبيعة)وفي مقدمتها الانسان والحيوان والاشجار,ومن البديهي القول ان لكل شكل رؤية ومدلول , (على ان هناك بعض التفسيرات للاشكال الهندسية قد تعكس الاستقرار او عدمه لدى الانسان ,فمثلا رسم دائرة لوحدها تدل على الاستقرار ,ولكن عند مضاعفتها او تجزئتها ممكن ان تميل الى عدم الثبات , اما بالنسبة للمثلث فهو يمثل الاستقرار الكلي اذا كان رأسه الى اعلى وقاعدته الى الاسفل) (فرج عبو:علم عناصر فن,دار دلفين للنشر,ايطاليا ١٩٨٢,ص ٢٢٩)

وتعد الرسوم وسيلة جيدة للكشف عن الصراعات النفسية ,وذلك من خلال لجوء الفرد للرسم ,حيث يخرج مابداخله من توترات وقلق ويعيده للواقع الذي يرفضه ويؤدي به الى الاسترخاء (بلاسم محمد:الفن التشكيلي ,قراءة سيميائية في انساق الرسم,دار مجدلاوي للنشر,عم.ان٢٠٠٨,ص٢٣)

السجينات

حسبما جاء في (تقريرالاصلاح الجنائي للمنظمة الدولية للاصلاح الجنائي) (المنظمة الدولية للاصلاح الجنائي,تقرير الاصلاح الجنائي رقم٣ ,٢٠٠٨)تقبع مايزيد عن نصف مليون امرأة في المؤسسات العقابية في العالم , اكبر نسبة منها توجد في الولايات المتحدة الامريكية وروسيا وتايلاند , وتمثل النساء السجينات اقلية من اعداد السجناء السياسيين,اما اكثرها نسبة فهو سجن مهربات المخدرات الصغيرات بالسن .(على ان هناك مجموعة من العوامل المعروفة التي تودي بالنساء الى السجن اهمها ارتكابهن جنح بسيطة وغير عنيفة ,او يعانين من مشاكل صحية عقلية ,وسجن النساء اصلا له صلة بالفقر,فهو سبب دفعهن لارتكاب الجرائم, وفي السليمانية فأن الخلافات الزوجية والتطور التكنولوجي وتقليد الغرب والفهم الخاطئ لمعنى الحرية هي من الاسباب الرئيسية لدخول النساء السجن) (حواراعلامي مع(اميد محمد)مدير دائرة الاصلاح في السليمانية ٢٠١٥١٢١٢(قناة روداو).), ومن الجدير بالذكر ان العنف عند النساء حالة فردية تقف وراءها الكثير من الاسباب النفسية والاجتماعية , منها شعور المرأة بالعجز حيال ايصال صوتها بكيانها وقيمتها سواء كان ذلك في مجتمعها او بيتها , او شعورها بالخيانة ومحاولة الانتقام لكرامتها ,بالاضافة الى الاعلام المفتوح من خلال الترويج للعنف والجريمة بشكل او بآخر ,كلها اسباب تؤدي بالمرأة الى استخدام العنف

اهمية الرسم بالنسبة للسجينات

يَمُر الانسان بمحطات ومواقف حياتية كثيرة ,بعض من هذه المواقف تترك انطباعاتها في الذاكرة قصيرة المدى , وبعضها تستقر في جهاز الذاكرة بعيدة المدى . وطبيعة الوجود الاجتماعي للانسان هي التي تحدد وعيه وطريقة التعبير المناسبة لتلك المحطات والتي بالتالي تُشكل الواقع النفسي له , على ان هناك استثناء من الافراد الذين يكونون مبدعين ويعانون في الوقت نفسه من اضطرابات نفسية وعقلية لكونهم يتصفون بحساسية عالية والتي تصحبها حالات من القلق والكبت والاغتراب .

على ان هناك اكثر من وجهة نظر تختلف في الاسباب وتلتقي في النتائج ,فيرى البعض منهم (ان المرض النفسي او العقلي شرط لازم للابداع في الفن ,وان الابداع الفني حالة جنسية باثيولوجية شاذة او منحرفة , فيما يرى اخرون ان ظاهرة الابداع الفني حالة نفسية طبيعية فسلجية) (قاسم حسين صالح:في سايكولوجيا الفن التشكيلي,دار دجلة للنشر والتوزيع٢٠١٠,ص١٩). ونحن في بحثنا هذا ليس بصدد الكشف عن المبدعات من السجينات بقدر ما هدفنا الكشف عن الجوانب النفسية والوجدانية الموجودة في رسومات السجينات وتحليلها باتجاه ايجاد ابعاد جديدة داخل كل عمل من خلال تحليل تلك الرسومات واعطاء النتائج في ضوء ماهو متوافر من المعلومات , وبالتالي نُمكن المرشد التربوي او الاجتماعي من التوصل الى وضع الحلول المناسبة

والصحيحة في التعامل مع تلك الحالات , على اننا لانعتبر ان الرسومات هنا هي نتاج فنانين اختصاص ,او هي عمل فني متكامل يمكن الحكم عليه,بل هي حالة تعبيرية تسقيطية خاصة بكل شخصية او حالة تختلف في عمرها ومستواها الثقافي وخلفيتها الاجتماعية .

وعليه يمكن التمييز بوضوح اهمية التعبير بالرسم بالنسبة للسجينات وذلك من خلال

١ – التعبير عن الحاجات والرغبات والدوافع التي لا تستطيع بعض السجينات التكلم بها

٢– يمنح الرسم السجينة نوع من الاسترخاء والابتعاد عن التوترات , مثلا رسم وجه جميل والنظر اليه باستمرا ر.

٣– يعتبرالرسم وسيلة للتواصل بين الذات والاخرين وهذا حق من حقوق الانسان ,فاحيانا ترسم نفسها وترسم من حولها (الاشخاص الذين تحبهم وفي نفس الوقت هي مفتقدتهم)

٤– تفريغ للشحنات الانفعالية السلبية كالغضب والعدوان والخوف من خلال الخطوط والاشكال التي ترسمها فهي محتوى بدلالة معينة لان هناك حتمية وراء ذلك السلوك . ٥– وسيلة للتخلص من المخاوف التي تنتابها, محاولة تحقيق اشياء لا تستطيع تحقيقها في الواقع.

مستويات تحليل الرسم

من المفضل الوصول الى الاستنتاج في تحليل الرسوم انطلاقا من التنسيق بين معطيات المستويات المختلفة.

١– التحليل الموقعي الخطي والتعبير النفسي:ويستند معظم معطيات هذا المستوى من مبادئ علم الخطوط,ويجمع العلماء على ان الخط كتعبيرنفسي حركي ينبئ بحالة من النزوات والتوتر والامتداد والانكماش التي تصيب النشاط النفسي الحركي ,فقد يكون الخط ضعيفا ,مما يشير الى كبت الطاقة والخجل وانعدام الثقة بالنفس,او قد يشير الى كبت الميول العدوانية ,او قد يكون الخط منكمشا او او منبسطا تلقائيا او توسعيا اقتحاميا فهو يشير في كل هذه الحالات الى حالة نفسية وانفعالية موازية.

٢–موقع الرسم في الصفحة:حيث يمكن تقسيم الصفحة الى اربعة اجزاء بواسطة خطين وهميين احدهما افقي والاخر عمودي يتقاطعان في الوسط,بحيث

– يمثل القسم الايسر بشكل عام الماضي,النكوص,العزلة ,الانغلاق,الاتكال

(الايسر السفلي)النزوات والسلوك البدائي,(الايسر العلوي)الميل الى الخيال ,الكسل

–يمثل القسم الايمن المستقبل والمشاريع المستقبلية ,الانفتاح,النشاط,الطموح الاستقلال الذاتي وتوكيد الذات,(الايمن العلوي)يمثل التفاعل مع العالم,الطموح,اما (الايمن السفلي)يمثل منطقة الفشل والسقوط واليأس والبحث عن الامن .

–تركز الرسم في الوسط:يشير الى الميل نحو التمركز نحو الذات كتعويض عن تهميش

(ان الرسم يخضع لاوليات اللاوعي يتصف اما بالتكثيف او الازاحة لجانب من جوانب الحياةفهو اما ان ينفي او يتجنب ما يعانيه اويكرره باشكال مختلفة للتاكيد عليه او لعدم قدرته من التخلص منه).(فيصل عباس:العلاج النفسي والطريقة الفرويدية,دار المنهل اللبناني, ٢٠٠٥,ص٣٦٣-٣٦٥),على انه في المحصلة هناك دافعين للرسم اما لشي محروم منه الانسان ,او لشيئ يكرهه

التعبير بالرمز والدلالة

لقد لجأ الانسان الاول الى الرمز ,بوصفه اداة تعبير عن صراعاته مع ذاته, وعن علاقاته ببقية الموجودات ,واتخذ الرمز في حقب زمنية مفهوما متميزا عن الواقع, (فالانسان يلجأ الى الرمز بوصفه وسيلة للتعبير عن فكره ومشاعره بعدة مظاهر ,من اجل خلق صورة للتعبير يضفي عليها الحياة ويضع لها الحدود ويكسبها المعنى ,فقد حول القوة الى شكل)(صبري مسلم:اثر التراث الشعبي في الرواية العراقية الحديثة,بيروت ,المؤسسة العربية للدراسات,ط١,ص ٢٣, ١٩٨٠), وقد يكون الشكل ايقونة محاكية للذات . و(لغة الفن التشكيلي هي لغة الاشارة أو العلامة أو الرمز – سواء بصري او سمعي او لمسي او تذوقي- لحملها لدلالة متفق عليها بشكل محلي ,وقد يصل الى اللغة العالمية ,وهي لغة يمكن ان تكون منطوقة ومسموعة بوحدات صوتية بجانب وحداتها المرئية , وتكون ذات دلالة متفق عليها فيما بين افراد المجتمع المحلي والعالمي , فتسمح بالتعبير عن المشاعر والفكر بشكل اتصالي واضح الدلالة او المعنى)(غادة مصطفى احمد :لغة الفن بين الذاتية و(تتضح الدلالة من خلال الالوان والاشكال والموضوعية,القاهرة,مكتبة الانجلو المصرية ٢٠٠٨, ص١١٧) او العناصر التكوينية الاخرى,وتشير الى فكرة قد تكون مجردة,وكل شكل يقوم بدور العلاقة والرمز)(احمد مختار عمر:علم الدلالة,مكتبة العروبة للنشر والتوزيع,الكويت ١٩٨٢,ص١١) وهنا يمكن للفرد ان يحول مشاعره المكبوتة واحاسيسه الى اوجه رمزية مختلفة من الحقيقة , يمكن للمختصين التعرف اليها وفهمها وترجمتها , لاسيما ان هناك نسبة من الاتفاق على دلالات تلك الرموز والخطوط ,يمكن تبنيها , (فالخط الافقي مثلا يعطي دلالة الثبات ,اما الخط العمودي فيعطي دلالة سمو الروح ,اما الاشكال المستديرة فانها توحي بالهدوء واستمرارية الحركة).(محسن محمد عطية :مفاهيم في الفن والجمال,القاهرة,عالم الكتب ص ١١٥ , ٢٠٠٥)

التعبير اللوني

قد يلجأ الفرد الى استخدام الالوان كحالة من حالات التعبير عن شعوره بالواقع الذي يحيط به ,وعن ذاتيته في ذلك الواقع , و من الاهمية بمكان معرفة المعاني التي تعبر عنها الالوان ,(لان ذلك يساعد في الكشف عن

سايكولوجية رسوم الاطفال والبالغين)(حنان عبد الحميد:الفن التشكيلي وسايكولوجيا رسوم الاطفال,عمان,دار الفكر للنشر والتوزيع٢٠٠٧ ,ص٥٧) لان للالوان دلالاتها الفكرية والرمزية

و(يمكن التعامل مع الاشكال والالوان على اساس ارتباطها بالعواطف والمشاعر والاحاسيس,لان لها دلالات ذات معاني نفسية خاصة بسبب ماتتركه من اثر على العين)(الجبوري,محمود شكر:الالوان وتاثيرها في النفس,علاقتها بالفن,مطبعة اللواء,بغداد, ص٦٠, ١٩٧٨),فالاطفال مثلا يحبون الالوان الاساسية مثل الاحمر والازرق والاصفر فهي تلبي حاجات غير اعتيادية في نفس الطفل ,بينما عند الشباب تاخذ رموزا اخرى ,فمثلا الاحمر رمزا للحب والبنفسجي المزرق رمزا للامل .

اما عند الكهول والشيوخ فالامر يختلف وخير دليل على خفوت العاطفة هو اهتمامهم بالالوان الرمادية والبيضاء والسوداء ومشتقاتها . ويرى (عبو١٩٨٢) ان الالوان الحارة كالاحمر والبرتقالي والاصفر تدل على العاطفة المشبوبة عند الشباب وتمثل النار والانفعال والقوة والخطر والدم , وعند بعض الشعوب تكون رمزا للسيطرة ,ولذا يلبس رجال الدين والمسؤولين فيها الملابس والعمائم الحمراء.اما الالوان الحيادية (الاسود,الابيض ومشتقاتها)فهي تدل على الحزن, وفي نفس الوقت تدل على الوقار وكتمان العاطفة(فرج عبو :علم عناصر فن ,دار دلفين للنشر,ايطاليا١٩٨٢, ١٣٥-١٣٧.).

اما الالوان الباردة فلها مدلول واسع عند الانسان ,فهي تدل على الخير والخصب والسعادة

وعدا عن ذلك فأن للالوان مدلولاتها النفسية بين الاشخاص ومنها

١-الازرق يرمز الى الاخلاص والشرف والامل وصفاء السريرة

٢-الاحمر يرمز للحب والجنس والعنف والثورة والمغامرة والخطر

٣-الاصفر يرمز الى الدهاء والجبن والخسة والخيانة وعدم الامانة والمرض

٤-الاسود يرمز للموت والظلام والحزن والانكماش وكذلك المركز الرسمي للشخص

٥-الابيض رمز للصفاء ونقاء السريرة والهدوءوالبساطة في الحياة وعدم التكلف

٦-البنفسجي الفاتح رمز العظمة والسيطرة المزاجية الخاصة

٧-تدل على عدم الكفاءة وضعف الشخصية وارتباك الحياة والعقل وتدل على عنف خاص.

على انه لايوجد اتفاق تام بين علماء علم النفس الفني على دلالات الالوان الفكرية والرمزية ,حيث ان لكل بلد او شعب او قومية لديه دلالات خاصة للالوان ,على حسب ثقافته , لايمكن ان تنطبق على بلد او شعب اخر,حيث ان لكل شعب ثقافة وحضارة تختلف عن باقي الشعوب.

التعبير بالحروف والكتابة

كانت هناك محاولات تاريخية كثيرة لتفسير رسومات الإنسان وخطوطه ولكن المحاولات الأولى في تحليل الخط تمت عن طريق الشاعر الأمريكي الكبير إدجر ألينعندما قام بتحليل بعض خطوط اليد وتفسيرها ونشرها وأسمى الإيطالي وهو هذا علم الأوتوجرافيري , لم يكن هناك أي انتشار لهذا العلم إلى أن جاء العالم كاميلو بالدو بولون ثم نشر كتابا في تحليل الخط عام(١٦٦٢) ووضع الأسس بروفيسور في الطب وعلم النفس من جامعة و أحد طلابه وهو لهذا العلم لذلك اعتبر أب علم تحليل الخط. بعد ذلك جاء قسيسان فرنسيان هما أبي فلاندرن وقاما معا بوضع العديد من الأسس والقواعد لتحليل الشخصيات ونشرا كتابين سنة (١٨٧١ و أبي جين لأول مرة. وعرف الجرافولوجي وقتها على أنه العلم الذي يبحث في ١٨٧٨) وتم صياغة مصطلح الجرافولوجي معرفة الناس من خلال خط الكتابة لديهم. بعد ذلك انتشر العلم في كل من فرنسا و ألمانيا وبضعة دول أوروبية الذي أسس الجمعية الأمريكية لتحليل الخط ثم وجد قبولا في أمريكا مطلع عام ١٩١٥ عن طريق العالم بيكر والذي حاول أن يطور في الذي أسسه الخبير بارت باجيت وتبعتها العديد من المعاهد كمعهد علم تحليل الخط هذا العلم، وأنشأت العديد من المؤسسات والجمعيات في دول كثيرة من العالم كإيطاليا وفرنسا وألمانيا وإسرائيل وغيرها. أصبح بعدها هذا العلم علما قائما بذاته وله أصوله ومناهجه ومدارسه وأصبح يدرس أكاديميا في الجامعات في أقسام علم النفس وأصبحت العديد من الدول تستخدم تطبيقاته في المجال الجنائي ومضاهاة وتحليل الخطوط.(– موسوعة وكيبيديا فتح في ٢٠١٦١١١٢٥)

و على الرغم من إنّ تحليل الشخصية عن طريق الخط هو علم قائم بذاته ولا يعتبر وهما أو تنجيما ، وله قواعده العلمية المدروسة والقائمة على سلسلة طويلة من الأبحاث والتجارب والملاحظات ، في مدى تأثير مسألة حجم الخط على شخصية الفرد وصفات صاحبها ,و نجد إن حجم الخط هو من العوامل التي تساعد دوما في إجراء التحليل للشخصية , لكن في نفس الوقت علينا عدم الحكم على سلوك الشخص لمجرد حجم خطه فقط وكما هو معروف في علم النفس فإن الحكم على ظاهرة واحدة ما يعتبر خطأ مهني جسيم ، فالإنسان في نهاية الأمرليس آلة. والذي يعنيه حجم الخط هنا هو تلك المسافة بين أعلى الحرف والنهاية السفلية فيه ، وهنا تبدأ ملاحظة أول إشارة إلى أن الخط له مناطق أعلى وأسفل وكل منطقة فيه لها خصائص ومميزات وصفات وسمات وتشير الى حد كبير إلى شخصية صاحب هذا الخط . فنجد دلالات الخط الكبير الذي يزيد في متوسطه عن (٦–١٠ ملم) ومكتوب تحت ظروف طبيعية للكاتب ,على أن الشخص الذي كتبه إنسان موضوعي لدرجة كبيرة وأنه إنسان عملي بطبعه وجذاب وجيد في عمله وفخور ومعجب به ويحب الرياضة , أما إذا زاد حجم الخط عن هذا المعدل المعقول فإن هذا الشخص يعتبر إنسانا مبالغ إلى حد كبير ويتخيل أشياء يقصد من ورائها إظهار ذاته بالقوة أو السيطرة والشجاعة, كذلك نجد هـ ميالا للغيرة الشديدة أحيانا والتي تحوله

بدورها إلى شخص عدواني وتظهر هذه الخصائص بوضوح في الشخصيات التي تحب الظهور والشهرة مثل الممثلين والسياسيين والعسكريين.

ونجد كذلك إن الخط الكبير عادة ما يظهر لدى الأطفال في مراحل عمرية محددة وهي أحيانا تدل على أنانية عند الطفل وانه يحاول جذب انتباه من حوله ، أما إذا زاد الخط زيادة كبيرة ,فنحن هنا أمام مشاكل كبيرة في تلك الشخصية وربما تكون عسيرة الحل ومتطرفة و. اما دلالات الخط متوسط المسافة (٥-٧ ملم) يدل على شخصية من السهل التعامل معها ويمكن لها أن تتكيف بسهولة ، وهذه الشخصية هي مرحة في الغالب وتتصف كذلك بالعلاقات الحميمة والإيثار والكرم. اما دلالات الخط الصغير(٣-٦ ملم) ويدل هذا الخط على أن صاحبه موضوعي وعملي و غير متطرف في آرائه، يكون ذكاؤه حاد وقدرته جيدة على التحصيل العلمي والتركيز و التذكر، ويجيد التحكم في نفسه، ودقيق في ملاحظة التفاصيل، وهذه الشخصية من فئة العلماء والفلاسفة والباحثين والمخترعين . أما في حال وجدنا أن الخط كان أصغر من (٣ملم) فنحن هنا أمام شخصية معقدة وأنانية وأفكارها وقيمها خاطئة عن نفسها وتتمتع بأمراض نفسية كثيرة .

بعض التحليلات لخطوط اليد من خلال هذا العلم (كامل بدوي:تحليل الشخصية عن طريق خط اليد , ومصلح عبد الرحمن القحطاني: محاضرات في تحليل الشخصية من خلال الخط (انترنت)فتح في١٣١٢١٢٠١٧):

- الخط المقروء الواضح : يشير الى ان الشخص مخلص يرى الأمور بوضوح ولا يمكن خداعه
- الخط غير المقروء : يشير الى الاهمال غالبا ,ذكي , واذا اشتد غموض الكتابة دل فانه مراوغ
- الخط مستقيم : يدل على نفسية مستقرة
- الخط الأفقي الصاعد : يشير الى ان صاحب التوقيع انسان طموح ومتفائل
- الخط الأفقي النازل :يدل على شخصية حزينة ومكبوتة وميالة للنقد .
- الخط الأفقي المتعرج :يدل على عدم الأستقرار وعدم الأخلاص
- ترك هامش كبير على اليمين :يدل على ان الكاتب انسان مثقف يحترم نفسه وعلى درجة من الخجل فأذا اتسع الجانب الايمن كثيرا دل ذلك على انه قوي الحجة عالي الطموح .
- ترك هامش ايمن ضيق :دليل على ان الكاتب اجتماعي منبسط يحب الأتصال بالناس .
- ترك هامش ايسر ضيق :يدل على شخص دائم الأستعداد لكافة الظروف يعد لكل شيء عدته .
- لا هوامش : دليل على شخصية تحب الأدخار والأقتصاد في الأنفاق .
- هوامش متغيرة الاتساع في كلا الجانبين : تدل على انه متناقض مع نفسه يظهر ما لا يبطن
- كتابة خفيفة جداً :تدل على شخص حساس روحاني ولكنه غير واثق من خط سير حياته .
- ضغط سهل على القلم : تدل على شخص متزن الفكر والسلوك
- ضغط ثقيل :يدل على قوة العزيمة والشكيمة وقد يكون ميالا الى الاستبداد والاحتكار احيانا .
- ضغط غير متناغم : اي مزيج من الضغط الخفيف والثقيل والمتوسط الضغط دليل على شخصية غير متوازنة

تستبد بها الكأبة والعصبية قابلة للتشكيل .

- الكتابة المبقعة المشوهة :تدل على شخص متقلب المزاج وغريب الأطوار .
- الحروف الكبيرة : يكتبها ذوو الشخصية الاجتماعية المنبسطة وهي دليل على الثرثرة احيانا.
- الحروف الصغيرة : تدل على شخصية انطوائية عميقة التفكير دقيقة التحليل , تحاسب نفسها
- المسافات المنتظمة بين الكلمات والسطور :تدل على شخصية تتصف بالثبات يمكن الاعتماد عليها والثقة فيها تتمسك بالقيم والمبادئ والوفاء بالوعود .
- عدم انتظام المسافات بين الكلمات والسطور :دليل على عدم التناغم بين الأنفعالات و يتصف بالحيرة والارتباك ويحتاج دائما للنصح .
- اتساع المسافة بين السطور وحدها : يتميز بالقدرة على تنظيم الأشياء والأفكار .
- اتساع المسافات بين الكلمات وحدها :تكشف عن وحدة الشخص وعزلته .

مؤشرات الاطار النظري

مما تقدم اعلاه يمكننا القول بأن التعبير الفني بالرسم او تضمين الرسومات بالكتابات ,قد يفيدنا في معرفة بعض المضامين الفكرية والنفسية والاجتماعية في رسومات السجينات من خلال الاستعانة بمصادر التحليل النفسي والفني والاجتماعي ,في :-

١- محاولة للخروج بنتائج علمية وموضوعية قد تساهم في نشر الوعي
٢- كيفية التعامل مع السجناء من خلال الوقوف على الاسباب والدوافع في ارتكاب الجرائم .
٣- كيفية اصلاحهم وتأهيلهم لإعادة ادماجهم في المجتمع .

الفصل الثالث

لكي تكون الدراسة اكثر موضوعية قام الباحثان بالبحث عن الافكار المتضمنة في الرسومات في اطار ثابت من الرموز والدلالات , حيث ان رسومات السجينات لاتختلف كثيرا كونها انسانة تعاني ماتعاني وتعكس ما تعكس من المشاعر والانفعالات ,ومن هنا فقد يكون تعبيرهن فطريا او مدروسا ,وذلك حسب خلفياتهن الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وتفسير هذا فنيا ونفسيا سيقودنا الى تمييز تلك الشخصية عن الاخرى ,على ان تحليلنا للرسوم هو ليس بت الحكم القطعي عليها ,او معاملتها كانسان متزن عاطفيا واجتماعيا ,اوكفنان متمرس , بل قراءات منفردة لحالات فردية, قد تختلف او تتفق في التعبيرات سواء كانت بصرية او ذاتية , معتمدين في ذلك على ما ورد في الاطار النظري للبحث وكذلك على نظرية التحليل النفسي ,حيث تفترض هذه النظرية ان الفنون البصرية تبرز الجانب الوجداني للانسان وتعكس ما يشعر به الشخص ,و متخذين كذلك من الاسلوب الحدسي منهجاً لذلك ,وهو (من الاساليب التي يلجأ اليها الباحثين لفحص استجابات المفحوصين , والمبنية على الخبرة والبصيرة السيكولوجية و رمزية المحتوى , وبالاعتقاد ان المفحوص يُبدي في استجابته قدراً كبيراً من شخصيته ومظاهر سلوكه)(محمد شحاتة ربيع:قياس الشخصية ,دار المعارف الجامعة١٩٩٤,ص٣٢٤) ,على ان الرموز وفقا لنظرية (بارت) ليست ثابتة المعنى بشكل مطلق, فالرمز الواحد قد يكون له اكثر من معنى حسب السياق الثقافي لكل مجتمع .

منهج البحث اتبع الباحثان المنهج الوصفي فيما يخص الاطار النظري

مجتمع البحث قام الباحثان وبالتعاون مع منظمة (تنمية الابداع للنساء \السليمانية) بجمع بعض السجينات وبصورة (قصدية) ولكن دون اعلام العينة بالقصد من هذا العمل , وبواقع (٤٠) سجينة (نزيلة), وهذا ما تألف منه مجتمع البحث .

عينة البحث تكونت عينة البحث من(٣٠)رسمة تم اختيارها بصورة قصدية

اداة البحث اعتمد الباحثان في عملية تحليل الرسومات على مؤشرات الاطارالنظري ,واطلاعاتهما فضلاً عن خبرتيهما في مجال اختصاصهما.تحقيقا لاهداف البحث,و اختيار ألاسلوب الوصفي التحليلي كونه يتناسب مع الدراسة الحالية,وقد استخدما سياقا واحداً في طريقة التحليل وهو النظرة الاجمالية للرسم ,بالاضافة الى اشتقاق وحدات التحليل التي تتلائم مع هدف البحث والمتمثلة (الفكرة,الاشكال,الرموز,الالوان,التكوين, الخطوط) استخدم الباحثان سياقاً واحد في طريقة تحليل عينات البحث وكالاتي:

- النظرة الأجمالية للعينة .
- الوقوف على أهم مايظهر من الشكل واللون والرمز في الرسم.

صدق الاداة **بعد تحديد الافكار والتعبيرات واشتقاق وحدات تحليل الرسومات ووضعها في استمارة اولية ,تم عرضها على مجموعة من الخبراء وذوي الاختصاص (ملحق ١) للتحقق من صلاحيتها ,وبعد حصول نسبة اتفاق بلغت ٧٨%,تم اعتماد الاستمارة مع اجراء بعض التعديلات ومن ثم بناءها بصورتها النهائية .**

تحليل العينات

لاحظ الباحثان ان عملية تحليل عينات البحث الحالي يجب ان لا تعتمد على ابعاد جمالية موضوعية مكونة للشكل العام للوحة ووسائل تنظيمها,كون عينة البحث لم تخضع لضوابط العمر او المستوى الثقافي والفكري وبالتالي سيكون التحليل غير خاضع للمقارنة بالناس الاسوياء او الطبيعيين ومراحل نموهم العمري او مراحل نمو تعبيرهم الفني. وسندرج ادناه النماذج الفنية(العينات) الخاضعة للتحليل وكالاتي:-

عينة رقم (١)

موضوع اللوحة هو تعبيري واقعي ,كتبت العينة اسمها وعمرها وهذا دليل على صراحتها وجراتها, كما انها رسمت نفسها في الجانب الايسر مما يمثل النكوص ,الاصفر هو لون المبادرة,ويبدو ان (العينة) هنا تحتاج للمبادرة او تنتظر مساعدة حيث رسمت الاشكال بشفافية ليظهر اللون الاصفر (الطائر)رسمته في الوسط كتعويض عن تهميش الذات, وهي ترغب بالخروج مما هي فيه ,فرسمت لنا الارجل وكأنها ماشية بأتجاه(ايجابي) بالرغم من القيود التي تكبل يديها, تحتاج الى الحنان فهي احاطت اللوحة بالاقواس , لها القابلية في التواصل وتحب

مساعدة الاخرين , محبطة , مصابة بخيبة امل وهي تبحث عن الحقيقة بشكل دائمي , اكيد هي حزينة لوضعها فقد رسمت الدموع المتدفقة بدقة , حتى عيون الطائر حزينة كأن هناك تواصل واتفاق على هذا الحزن بينها وبين الاخرين . غير انها لونت الشفاه باللون الاحمر هذا ما يعني رغبتها للانتماء تواصلها مع الحياة , بالرغم من تمكنها بالتعبير بالرسم عن اسقاطاتها النفسية , فهي تؤكد عليها ايضا بالكتابة الذي يدل موقعها على المشاريع المستقبلية والطموح للاستقلال الذاتي.

عينة رقم (٢)

موضوع اللوحة هو طبيعة,حيث رسمت الاشجار والشمس والنهر والحشائش ,اختيار العينة للون الابيض هو دليل الاتزان وهو بالنسبة للنساء لون المثاليات , التي تهتم بالتفاصيل والدقة ,وهي صريحة وشفافة , غير ان رسمها بالالوان الباهتة يعكس خوفها وخجلها ,وهذا مايؤكده رسمها للخطوط الزرقاء – اكثر من غيرها ,وكذلك رسمها للجبل بشكل يكاد ان يكون متلاشي, والحركات الخطية المتشابكة في معظم اللوحة , اما رسمها الاشجار وخاصة في واجهة اللوحة فهو دليل على رغبتها الى الراحة , وبالرغم من احباطها فهي تنتظر ظهور الحقيقة فهي رسمت الشمس من جهة الشروق وبشكل واضح والوان زاهية وجعلت لها عيون كبيرة وجميلة لانها على يقين بالحقيقة , ولكن ثمة شكل رسم الى جانب الشجرة قد يمثلها فهي منغلقة على نفسها بالرغم من ارتباطها بالبيئة ,وهي ترغب في تكوين صداقات وهذا ما يعكسه رسمها للطيور السوداء , اختيارها للون البني في الرسم

يبين صعوبة شخصيتها , اما استخدامها للون الاخضر هنا دليل مثابرتها ,موقع كتابتها لأسمها في اللوحة يدل على البحث عن الامن ,اما اشكال الحروف فتدل على الالتزام بالنظام اضافة الى الطموح والكرم .

عينة رقم (٣)

موضوع اللوحة طبيعة , هذه المراة شديدة الارتباط ببيئتها ويظهر ذلك من خلال رسمها للنخلة والاشارة اليها بالكتابة ايضا, ويبدو انها ليست من مركز محافظة السليمانية . وكذلك هي حساسة وتحب مساعدة الاخرين والدفاع عنهم وهذا مايعكسه رسمها لتفاصيل النخلة,ورسمها في وسط اللوحة يشير الى الميل نحو التمركز نحو الذات كتعويض عن التهميش , ان قابليتها على التواصل مع الاخرين محدودة ,كذلك تتمتع بحالة من التوازن المؤقت وهذا مايظهره رسمها لخط الافق المنقطع بين طرفي اللوحة , اختيارها رسم الشجرة بكاملها باللون الاخضر يعكس بساطتها وتسامحها , اما رسمها للحيوانات في اعلى النخلة بهذه الكيفية فهو يدل على خوفها وقلقها ,اما قرائتنا لحروف كتابتها فهي تدل على انها ترى الامور بوضوح وصريحة وهي طموحة ومتفائلة لان اتجاه الكتابة يميل عندها نحو الاعلى

عينة رقم (٤)

موضوع اللوحة طبيعة ,تركز الرسم في وسط اللوحة يشير الى الميل نحو التمركز كتعويض عن تهميش الذات , اكثر مايميز صاحبة هذه الرسمة هو رغبتها في الراحة وارتباطها بالحياة والبيئة , وهي امرأة مسالمة ,طيبة , متسامحة , طموحة , تمتلك طاقة وحيوية , دقيقة , لها القدرة على التواصل مع الاخرين , وقد استخدمت اللون

الاحمر وهذا يعكس رغبتها في الانتماء , اما استخدامها للون الاصفر فهذا يعكس ماتمتلكه من حكمة . غير انها في اغلب حالاتها خائفة وقلقة ومتوترة ,لان معظم خطوطها حادة,كتابة اسمها في اعلى اليمين من اللوحة يمثل تفاعلها مع العالم , شكل الحروف يوحي بالطموح

عينة رقم (٥)

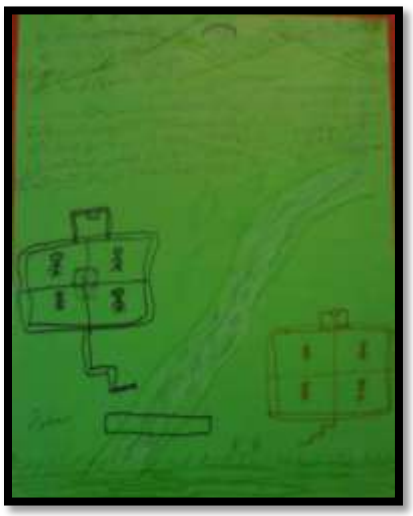

موضوع اللوحتان تعبيري ذاتي, هذه العينة رسمت مرتان و هي تريد التعبير عن نفسها وما بداخلها في اكثر من مناسبة . اللون الاخضر دليل المثابرة والتسامح واللجوء الى الحلول السلمية في حل المشكلات ,وكذلك اللون الابيض, وهي متزنة وممكن ان تكون ناجحة في حياتها , لديها شعور بالانكسار , لديها علاقات شخصية فيما يتصل بالماضي او الحاضر, ورسمت علاقاتها كل واحدة منهن في مربع , ربما تشير للحجز الذي هن فيه. كذلك يبدو انها قضت فترة طويلة في الحجز فهي رسمت الجذور للشجرة مما يدل على طول فترة بقائها او قوة ارتباطها بعائلتها , خطها ايضا يوضح انها مكبوتة ولديها رغبة للحرية,تبحث عن الحقيقة من خلال استعمالها للون الازرق, وتبدو انها الغت من حياتها بعض الاشياء او غيرت فكرها ونظرتها عن بعض المفاهيم او الاشخاص لانها وضعت علامة (×)على منطقة قلبها , في الرسمة الاولى استخدمت كتابات كثيرة وهذا يدل على اصرارها في توصيل رسالتها ولو بشيئ من الخوف ,انتشار الاشكال بشكل عشوائي دليل على التخبط

عينة رقم (٦)

موضوع اللوحة تعبيري ذاتي صاحبة هذا الرسم تحب الحياة والطبيعة , وتحب مساعدة الاخرين , واضحة , غير انها تشعر على وشك ان تسقط بسبب خوفها من شخص متسلط عليها اما يكبرها بالسن او المركز وهو عدواني (لايمتلك العاطفة) ويقف وراءه شخص دوني وعديم الكفاءة , رسمت يديها مكبلتين وهذا بالتاكيد مايعكسه وضعها , وقد مدتها بطريقة تعبر عن حاجتها للمساعدة , اختيارها للورقة البيضاء يعبر عن نقاء سريرتها و دقتها في التعبير عن التفاصيل , تبحث عن الحقيقة من خلال العيون الكبيرة التي رسمتها , لديها الرغبة في الانتماء الى البيت والعائلة .

عينة رقم (٧)

موضوع اللوحة تعبيري ذاتي ,اللوحة هنا تفسر نفسها , فالعينة بعيدة عن اهلها بسبب حبسها , فالقيود واضحة في يديها , وقد وضعت حاجزا طويلا بينها وبينهم , يبدو انها فقدت الامل في رؤيتهم , وهذا الحاجز عبارة عن سلسلة من الافكار المتشابكة , وهذا ماجعلها ترسم نفسها في القسم الايسر من اللوحة وهو دليل احباط وانكسار,صاحبة هذه الرسمة محدودة التفكير , وتجد صعوبة في التواصل مع الاخرين , وقد اغمضت عيناها في الرسم دليل على عدم رغبتها في رؤية الواقع , وقد رسمت امها وابوها وابنتيها يبكون عدا زوجها , وقد رسمت له اقدام مربعة لتعكس مدى قوته وصلابته ,وقد رسمت لنفسها اقدام باتجاه الخلاص والمساعدة, وبالرغم من وضعها هذا فهي تمتلك قدرا من الخيال , فقد رسمت شعرها باللون البنفسجي

عينة رقم (٨)

موضوع اللوحة تعبيري ذاتي ,صاحبة هذه اللوحة قلقلة غير مستقرة , لانها رسمت نفسها بصورة مائلة ,ورسمها لنفسها في وسط اللوحة يشير الى الميل نحو التمركز نحو الذات لتعويض التهميش والغربة ,وهناك عدوانية في شخصيتها, الى جانب شعورها بالرغبة في تعويض الاحساس بعدم الثقة بالنفس , وهي تمتلك قدرا من الادراك لما حولها , فقد رسمت تفاصيل كثيرة , وهي دائمة البحث عن الحقيقة, خطوطها متوترة وقلقة , وهذا ماعكسه استخدامها للون الازرق بكثرة, لديها شعور بالخوف من بعض الاشياء . اجتماعية , تحاول الوصول الى اهدافها لكنها تخاف , تريد ان تقول شيء ولكنها ايضا تخاف وهذا مايدل عليه خطها .

عينة رقم (٩)

موضوع الرسم تعبيري بصري ,تمتلك صاحبة هذا الرسم الكثير من الشفافية وحبها للحياة والبيئة وقدرة على التواصل مع الاخرين , حنونة , لديها نشاط وحيوية وتشعر برغبة للانتماء , لديها حالات من التوتر والشعور بالانكسار والاحباط , لاشك انها تمتلك شيئ من الحزن ,فقد رسمت لنا عيون ترى الحقيقة وهي باكية , هذه الشخصية جدية , محافظة , ترى الحقيقة بعيدة المنال بالنسبة لها , لديها الرغبة في التحرر والانطلاق وهذا مايعكسه رسمها لفروع الشجرة المنطلقة من الداخل الى الخارج , خطها يوضح احباطها بالاضافة الى دلالة الكلمات التي تنم عن الندم لوجودها في السجن ,ولكنها حنونة ,متسامحة.

عينة رقم (١٠)

اللوحة تعبيرية ذاتية صاحبة هذه اللوحة مغامرة , خيالية , قوية قد تصل الى حد العنف , تحب مساعدة الاخرين , غير انها قلقة ومتوترة وليس لها القدرة على التواصل مع الاخرين ,لديها مشكلات كثيرة مرتبطة مع بعضها وهذا مامثله رسمها الاشكال الحلزونية في اعلى النخلة, تفكيرها محدود , تشعر بعدم الامان , تبحث عن الاستقرار , ولكنها ترى منزلها مليء بالمشاكل وان نوافذها مغلقة وهذا مايؤيد موقع البيت في اللوحة (احباط ونكوص), وهذا دليل على عدم توصلها للحلول , ترى العالم بعين واحدة , اي من وجهة نظرها فقط ,لديها مرحلتي استقرار في حياتها منفصلة عن بعضها , وجود النخلة بهذا الحجم من مساحة الورقة يدل على

ارتباطها ببيئتها وبالحياة, وكذلك للتعويض عن شعورها بالتهميش, تبدو انها ليست من مركز محافظة السليمانية.

عينة رقم (١١)

موضوع اللوحة تعبيري ذاتي ,تمتلك هذه المرأة روح المبادرة , وهي شخصية تحب الظهور, الشكل الكبير الذي يتوسط اللوحة يدل على التعويض عن التهميش , لديها الكثير من الحكمة , وهي تفضل الحلول السلمية للمشاكل , لديها الرغبة للانتماء للجماعة , جدية ,محافظة , تبحث عن الحقيقة بشكل مستمر ولو انها تشعر بالاحباط ومتوترة في اغلب حالاتها ,قلقة غير مستقرة فهي تقف على اصبع القدم , تريد ان تقول شيئا ولكنها غير قادرة على الكلام , هناك تواصل بينها وبين شخص قريب عليها ممكن تكون ابنتها , محدودة التفكير ولكنها صاحبة حس مرهف , وعيونها تعكس الحزن الذي بداخلها ,ولكنها طموحة وتحب التفاعل مع العالم وهذا مادل عليه رسمها للشمس في اعلى يمين اللوحة,شكل كتاباتها يشير الى خجلها وخوفها

عينة رقم (١٢)

موضوع اللوحة تعبيري ذاتي ,بالرغم من ان اختيار صاحبة هذه اللوحة للون الابيض ما يعكس صفائها ونقائها , الا ان هناك مايشير الى وجود مشكلات في حياتها , بدءاً من الرأس الكبير الذي يبين الشخصية المتسلطة وتعظيم الذات , وقد رسمت العين بشكل مشوه ربما يدل على عدم رغبتها لرؤية الواقع , اما الفم الكبير فهو دليل على الاضطراب في اللغة وفي نفس الوقت يمكن ان يكون الشخص ثرثار (كثير الكلام) , اما اليدين فهي بهذا الشكل تدل على الرغبة في السيطرة والتحكم والعدوانية , ويبدو ان هذا الجسم يعود لفتاة او امرأة فهي ذات شعر طويل , وتلبس الاساور في يدها , تريد الوصول الى شيء معين , وهذا ما يوضحه رسمها للارجل بشكل كبير ,ومع ذلك فهي خائفة من شيئ , وغالبا مايكتنفها الغموض والانطواء والتردد , الاشجار القريبة تعكس احباطها , اما الاشجار البعيدة فتمثل رغبتها في الراحة والاستقرار وهو مايثير لديها الارتباط بالحياة .

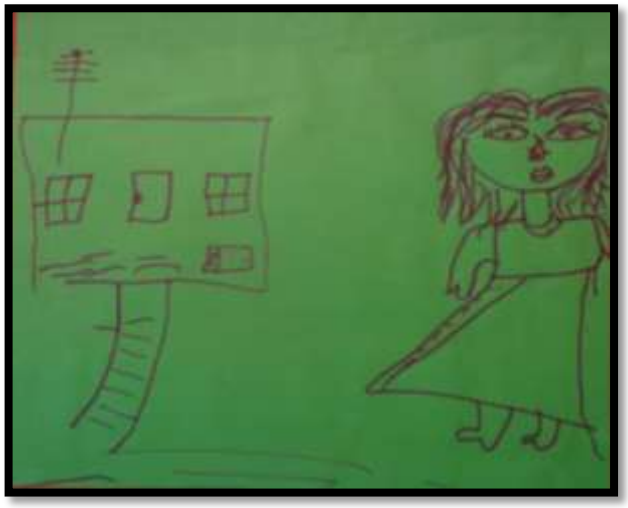

عينة رقم (١٣) موضوع اللوحة تعبيري ذاتي, يبدو ان صاحبة هذا الرسم تحب الحياة ,تهتم بالجمال ,طموحة , متفائلة , تحب الناس وترى الايجابيات فيهم فقط, تحب الصداقة والنشاط الاجتماعي, تود الوصول الى بيتها , , وهذا مايبينه رسمها للسلالم وارجلها المتوجهة نحوها, تمتلك قدرا من التوازن ولكنها لاتمتلك القدرة على التواصل مع الاخرين ,واحتمال تكون هذه المرأة تعاني من مشكلة في ذراعها فقد اخفته من مشهد حياتها , اما الذراع الثاني فقد رسمته بدون تفاصيل وهذا يعكس انعدام القوة ونقص الكفاءة وعدم الشعور بالامان, تبدو اللوحة كانها منقسمة نصفين اليسار حيث يمثل النكوص والعزلة (وهو مايمثل مكان المرأة) والنصف الثاني اليمين والذي يشير الى الطموح ومحاولة التفاعل مع العالم وهو مايمثله البيت .

عينة رقم(١٤)

موضوع اللوحة تعبيري ذاتي ,استخدام اللون الاحمر يعني الطاقة والحيوية والنشاط , ويفسره علماء الطاقة بانه يعكس الرغبة بالانتماء ,ويثير الارتباط بالحياة والبيئة , رسم الشخصية الكارتونية معناها صاحبة هذا الرسم تميل او تشتاق الى الطفولة , وهي في داخلها تبحث عن الحقيقة ,وهذا ماتعكسه العيون الكبيرة التي رسمتها , بالاضافة الى كونها تحب الكلام و تعتمد على الاخرين (اتكالية) , تمتلك الرغبة الى الراحة,رسم الشكل في وسط اللوحة يشير الى الميل نحو الذات كتعويض عن التهميش, خطوطها في الكتابة,تقصد بها اظهار نفسها وتدلل على الحيرة والانانية في نفس الوقت , يعتريها التوتر .

عينة رقم (١٥)

موضوع اللوحة تعبيري ذاتي , تتصف بالكرم والعاطفة الشديدة , لديها اصرار على معرفة الحقيقة , وهي تشعر بالخيانة والغدر وهذا واضح من عباراتها التي كتبتها والغيمات الباكية التي رسمتها , تحب الحياة ولكنها ليست لها القدرة على التواصل مع الاخرين , تشعر بالاحباط والانكساروهذا مادل عليه رسمها للبيت في يسار اللوحة , محدودة التفكير , لديها في حياتها دائما جزئيتين متلازمتين , وهذا واضح من خلال رسمها غيمتين , وردتين , شكلين متشابهين داخل المنزل , وعبارتين كلاميتين , اما خطها فيدل على تأثرها بالمواقف بسرعة و انها شخصية يمكن التعامل معها بسهولة , سريعة التكيف , انبساطية.

عينة رقم (١٦)

موضوع اللوحة تعبيري ذاتي ,واضح جدا ان صاحبة هذا الرسم تبكي من اجل حريتها , فهي محبة للحياة وتراها بعيون جميلة ,طموحة تتطلع الى المستقبل , وقد ذرفت الدمع كالدم فهي لونته باللون الاحمر دلالة على تألمها , على الرغم من انها ترى العالم من منظار واحد , هي طموحة تحب التواصل مع الاخرين , رسمها للفراشة في الجانب الايسر العلوي يمثل الميل الى الخيال , اما رسمها للوردة بهذا الجانب يمثل الماضي ,فلعل كان ماضيها جميلا ,دلالات خطها تبين انها كريمة ,عاطفية , طموحة, تتأثر بالمواقف بسرعة , تمتلك الحكمة , وتبحث عن الحقيقة

عينة رقم (١٧)

موضوع اللوحة تعبيري ذاتي ,تمتلك صاحبة الرسم روح اجتماعية , تحب الحياة, وتحب مساعدة الاخرين , انبساطية يسهل التعامل معها , لديها خوف من شيئ معين , تشعر بقلق وغير متوازنة , ولكنها لاتستطيع الوصول الى اهدافها لانها رسمت اليدين بدون اصابع , موقعها في الرسم يمثل منطقة الفشل واليأس والبحث عن الامن ,تريد ان تتكلم , تريد معرفة الحقيقة ,وتحتاج الى المساعدة لانها مدت يدها في الرسم , محدودة التفكير ,شكل الكتابة يشيرالى الطموح والكرم ووضوح الشخصية .

عينة رقم (١٨)

موضوع اللوحة تعبيري ذاتي ,تريد صاحبة الرسم هنا الى جذ ب الانتباه اليها ,فقد اختارت اللون الاحمر كخلفية لرسمها المليئ بالقضبان , هي في الغالب قلقة وهذا ماتوضحه كثرة الخطوط العمودية واستخدامها للورقة بشكل عامودي ايضا , رسمت القفص وغابت عنه فهي لاتريد الدخول به , وقد رسمت مايمثلها خارج القفص او خارج السجن , هي خائفة من شيئ ما , ليس لديها القدرة على التواصل مع الاخرين , لديها بعض الانكسارات في شخصيتها , يبدو ان شخصا ما ساعدها في الكتابة فهي تريد ان تقول شيئا يؤكد احاسيسها لكنها لاتستطيع التعبير عنه بالرسم ,فكتبت اه ايها السجن لقد انتقمت مني, ولكن هناك خط بسيط يظهر ان هذه المرأة موضوعية وتجذب الاهتمام لنفسها ولها خيال واسع وعاطفية ايضا

عينة رقم(١٩)

موضوع اللوحة تعبيري ذاتي , تحاول صاحبة هذه اللوحة ان تكون مستقرة , فهي لم تحافظ على توازنها من خلال رسمها المائل للطاولة وكذلك الاوراق المتساقطة والتي توحي بنفس الوقت الى تعرضها للانتكاسات والاحباطات او انتهاء مرحلة من العمر, بالرغم من اختيارها اللون الاخضر الذي يعكس طموحها وحبها للحياة والتواصل مع الاخرين , في رسمها محاولة للبحث عن الحقيقة فهي في اغلب حالاتها متشتتة ومحدودة التفكير ولكنها تمتلك مهارات التخطيط

عينة رقم (٢٠)

موضوع اللوحة تجريدي ,مكان الخط في اللوحة يشير الى التمركز نحو الذات كتعويض عن التهميش ,دلالة الخط هنا تعطي انطباع ان الشخص مبالغ ويتخيل اشياء , وهي هنا ايضا تحاول ان تثير انتباه الاخرين اليها , اما الخطوط المتداخلة والمتشابكة تشيرالى الكبت والحاجة الى الحرية , وفيما يخص الاشكال غير المنتظمة المتمثلة بالغيوم فهي تعطي دلالة التوتر والاضطراب والعصبية , صاحبة الرسم تمتلك شيئ من الحكمة كونها رسمت الشمس باللون الاصفر, تبحث عن الحقيقة من خلال استخدامها اللون الازرق , وترغب بالاستقرار وتبحث عن الاطمئنان .

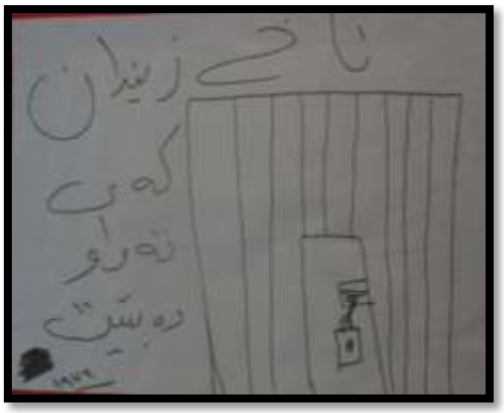

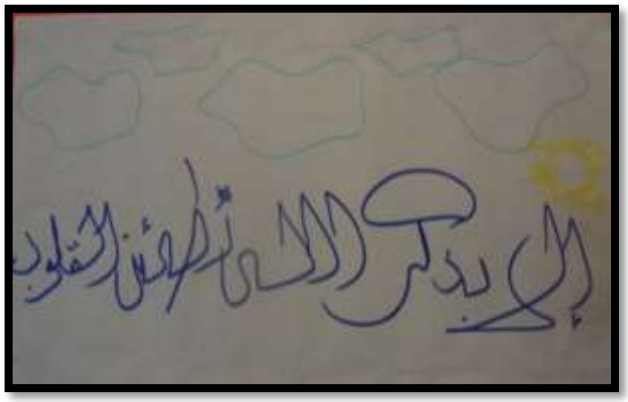

عينة رقم (٢١)

موضوع اللوحةتجريدي ,امرأة بسيطة واضحة عبرت بسهولة عن ما تعانيه بالشكل والكلام المكتوب , عاطفية , كريمة , غير انها لاتستطيع التواصل مع الاخرين , انسانة موضوعية وعملية وتحاول تجذب الاهتمام اليها , خطوطها العامودية تدل على عدم استقرارها , لكنها تحاول ان تكون متوازنة , تشعر بالاحباط والنكوص من خلال رسمها للقفل المغلق للباب وموقع السجن في اللوحة , محدودة التفكير في بعض الاحيان

.

عينة رقم(٢٢)

اللوحة تعبيرية ذاتية, تمتلك صاحبة هذا الرسم طموح وحب للحياة وتحاول ان تكون مستقرة , من خلال رسمها للخطوط الافقية في اسفل اللوحة , ويبدو انها انتقلت من بيئة الى بيئة اخرى , واغلب رموز رسمها تثير الارتباط الى البيئة والحياة ,في جانب من حياتها هناك بعض التوترات والمشاكل التي تمثلت بالتوزيع العشوائي للاشكال , ترتبط بعلاقات معينة في الماضي مؤثرة بها وهو مامثلها رسمها للقلب بخطوط حادة على الجانب الايسر من اللوحة , عاطفية ولها قدرة على استمالة قلوب الاخرين , هناك رحلة في حياتها لم تنتهي بعد ويبدو انها في وضع غير مستقر في هذه الرحلة .لديها احساس قوي بالظلم , لديها قلق وتفكيرها محدود, لديها شعور بالاحباط واليأس .

عينة رقم (٢٣)

موضوع اللوحة تعبيري ذاتي ,بالرغم من ان صاحبة هذا الرسم لديها طبيعة اجتماعية ,ولديها ارتباط بالبيئة , لكنها خائفة وقلقة , وهذا واضح من كثرة الالوان التي استخدمتها , تخاف على طفلها الذي يبدو انها تركته وهي تشعر انه يحتاجها وهذا ماتبينه يده المفتوحة ووضعه في الجانب الايسر من اللوحة الذي يعكس الماضي, وهي تشعر كانه يريد ان يكلمها ,لديها هم كبير ومشكلة لاتستطيع حلها فهي محدودة التفكير وهذا ماتمثله الغيمة في اعلى اليسار , ومع ذلك فهي لديها بعض النشاط وتمتلك شيئ من الحكمة وتحب الحياة .

عينة رقم (٢٤)

موضوع اللوحة تعبيري بصري ,مساحة الخوف واضحة في هذا الرسم من خلال رسمها الباهت , ولكنها تثير انتباهنا الى حساسيتها وحبها لمساعدة الاخرين والدفاع عنهم من خلال رسمها للطائر باللون الاحمر , خطوطها معظمها تتجه الى الاسفل ومائلة مما يوحي ببعض الاحباطات التي تمر بها ,وكذلك بعض القلق فهي تقف على اصبع واحد كما تمثله ارجل الطائر, قابليتها على التواصل مع الاخرين محدودة وهناك حقائق لم تعرفها فهي بعيدة عنها , رسمها للجذور يثير الشعور بقوة الارتباط بالحياة , رسمها للطائر في وسط اللوحة تقريبا يشير الى الميل نحو التمركز

عينة رقم(٢٥)

موضوع اللوحة تعبيري ذاتي, اختيار المرأة للون الاحمر هنا في لوحتها القصد منه اثارة الانتباه حول قضيتها , ويبدو انها امرأة قوية تحاول فك قيودها , لديها شعور قومي واعتزاز فقد لبست الزي الكوردي وغطت رأسها بغطاء كأنها تريد اخفاء مصدر انبعاث الذكريات المؤلمة , رسمت الارجل باتجاه واحد , وهذا مايعكس رغبتها بالوصول الى ما تريده ,وقد ذرفت الدمع من عين واحدة وكأنها تريد ان ترى الحقيقة بالعين الاخرى وهو مايبين قوتها ايضا , خطوطها الهابطة من الاعلى الى الاسفل في الرسم تعكس شيئ من توترها الداخلي ورفضها ,محدودة التفكير,ليس لديها القدرة على التواصل مع الاخرين , اما خطوطها في الكتابة(تقول الى

متى احرم من الحرية),وهي تدل على انها شخصية انبساطية يسهل التعامل معها , تتصف بالكرم المادي,واحيانا بالاحباط .

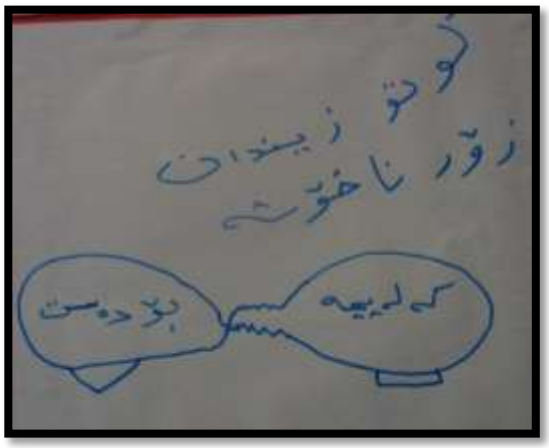

عينة رقم (٢٦)

موضوع اللوحة تعبيري ذاتي ,يبدو هذه المرأة عاجزة عن فعل شي فقد رسمت مايعكس صورتها بشخص جالس ويد مختفية ,وضعها في وسط اللوحة تقريبا يشير الى الميل نحو التمركز نحو الذات كتعويض عن التهميش, وقد رسمت شخص يبدو ان لديه اعاقة وقد مد يده فهو يحتاجها وخصوصا يبدو انه يبكي ,(هذه المراة قد تكون متزوجة ولديها طفل تبكي على فراقه) هذه المرأة محدودة التفكير , رسمت الطرق في اعلى يسار اللوحة وهو

يدل على الخيال او الكسل , ورسمت الجزء الثاني من الطريق في اعلى يمين اللوحة مما يمثل التفاعل مع العالم ,لديها نقص في الكفاءة وخوف وقلق ,وتحتاج مساعدة الاخرين .تقول (الى متى ابكي)

عينة رقم (٢٧)

موضوع اللوحة تعبيري ذاتي ,تريد ان تعبر هذه المرأة بالرسم وبالكلام وبعبارات كثيرة , وهذا يدل على انها مكبوتة بشكل كبير وتريد ان تعبر عن ما بداخلها , فهي رسمت اطفالها باللون الرصاصي لتوحي لنا ببعدها عنهم , ورسمت زوجها ثم اخفت صورته باللون الرصاصي الذي يدل على خفوت العاطفة بالاضافة الى وضعه في هذا الجزء من اللوحة يدل على الماضي, ورسمت نفسها جالسة وهذا دليل العجز عن فعل شيئ في مثل حالتها ويقابلها كرسي فارغ , ومع ذلك فهي ترغب بالاستقرار من خلال رسمها للطاولة المربعة , وتحب الطبيعة والحياة الاجتماعية , ولكنها دائما امامها شيئ تخاف منه , وهي تخاف ايضا من مستقبلها , لديها توتر واضح في خطوطها في الرسم , اما خطوطها في الكتابة فهي تدل على امتلاكها لمهارات التذكر ,وانها جيدة الملاحظة للتفاصيل .اما استخدامها للون البنسفجي وتدرجاته فيدل على خيالها الواسع وميلها الى الابتكار .

عينة رقم (٢٨)

موضوع اللوحة تعبيري ذاتي, اختيار هذه المرأة لهذا اللون يدل على انها شخصية متعرضة لانكسارات واحباطات كثيرة , ولكنها اوصلت انفعالاتها الداخلية بشكل واضح , وباللون الازرق الذي يعكس دقتها , ومع ذلك فهي محدودة التفكير وليس لها القدرة على التواصل مع الاخرين , خطوطها فيها كثير من الحِدة مما يعكس توترها وعدم مبالاتها بأراء الاخرين , وتحاول ان تفك يدها من الكلبجة فهي رسمتها على محك من يدها , كذلك يبدو لديها بعض العناد والانانية من خلال كتابتها بالحروف الكبيرة والتركيز على النقاط.

عينة رقم (٢٩)

موضوع اللوحة تعبيري بصري خلفية اللوحة تدل على ان صاحبة الرسم تتمتع بحب للنشاط وشخصية تحب المرح وتميل الى التثقيف الذاتي ,وضع رسمها وسط اللوحة يشير الى الميل نحو التمركز نحو الذات كتعويض عن التهميش, لجوؤها الى الكتابة تبين رغبة منها للتأكيد عن ما تريد ان تعبر عنه, فهي تقول قضيت طفولتي في السجن لذا احب الرسم الطفولي واتمنى اطلاق صراح جميع السجناء المحبوسين , الرأس الكبير هنا يعبر عن مشاعر النقص والعجز او تعظيم الذات , اما التفاصيل فهي مقياس للادراك , اما دلالة الخط هنا بغض النظر عن الكلمات المكتوبة وما يراد بها فانه يدل على بساطة الشخصية وسهولة التعامل معها , حنونة .

عينة رقم (٣٠)

موضوع اللوحة تعبيري ذاتي, رغم اختيار صاحبة الرسم هذا الى اللون الاخضر بما يدل على الرغبة في الحياة والطموح والمثابرة والبساطة والتسامح , الا انها تعاني من الاضطرابات والقلق والتوتر وعدم الاستقرار بالاضافة الى عدم امكانية التواصل مع الاخرين والقلق من المستقبل الذي نلاحظه من خلال رسمها للشمس بشكل خافت واسفل اللوحة , وكذلك ارجل الطائر بهذا الشكل توحي بعدم الاستقرار , وعدم رسمها لجناح الطائر يعطي انطباع بانعدام القوة والكفاءة وعدم الشعور بالامان , والعجز عن الحركة والاحباط .

الفصل الرابع

(نتائج البحث ومناقشتها)

من خلال تحليل الباحثان لرسومات النساء السجينات وجدا ان هناك بعض الخصائص المشتركة لرسومات هؤلاء السجينات تم صياغتها وفق انعكاساتها الفنية الشكلية واللونية والرمزية بعبارات وصفية تحليلية ,وضعها الباحثان ضمن جدول ليسهل دراستها ومعالجتها احصائيا بالوسائل المناسبة للتوصل الى افضل النتائج ,وكما مبين في جدول رقم (١)

جدول رقم (١) يبين الخصائص المشتركة لرسومات السجينات وتكراراتها مع نسبها المئوية

وصف الخصائص	التكرار	النسبة المئوية
١-حزن ,خوف ,قلق,توتر	١٥	%٥٠
٢-التمركز نحوالذات للتعويض عن التهميش	١٣	%٤٣
٣-البحث عن الحقيقة	١٣	%٤٣
٤-حب التواصل مع الاخرين	١٢	%٣٦
٥- احباط وخيبة امل وكبت	١٢	%٣٦
٦-صعوبة التواصل مع الاخرين	١٢	%٣٦
٧-الصراحة والجرأة	١٠	%٣٣
٨-الطموح للمستقبل ورغبة بالراحة	٩	%٣٠
٩-الحاجة للمساعدة والحنان	٥	%١٧
١٠-الشعور بالخيانة	٢	%٧

الفصل الخامس

الاستنتاجات من خلال قرائتنا للخصائص المشتركة في جدول رقم (١) نلاحظ ان النسبة الاعلى كانت لمؤشر الحزن والخوف والقلق والتوتر والتي شكلت مانسبته (٥٠%)من تعبيرات السجينات, وهي حالة طبيعية يعيشها السجناء اذا ما بحثنا في موضوع كيفية معاملة السجناء واوضاعهم داخل السجون , اما النسبة التي تلتها فكانت(٤٣%)و تمثل ميل السجينة الى التمركز نحو ذاتها لمحاولة التخلص من شعور التجاهل والتهميش لكينونتها ,وقد اخذت موضوعة البحث عن الحقيقة نفس مستوى الشعور بالتهميش وما نسبته(٤٣%) ايضا ولعل هذا ناتج من شعور السجينة بالظلم ,سواء كانت مذنبة او غير مذنبة ,وقد سجلت فقرة حب التواصل مع

الاخرين مانسبته(٣٦%) وهو ما يعكس الشخصية الاجتماعية للسجينات ,وبنفس النسبة كانت هناك صعوبة لدى السجينات في التواصل مع الاخرين وهو ناتج من الاحباط وخيبة الامل التي تعيشها السجينة والتي اظهرت تعبيراتها فيها بنفس الدرجة , وهي ناتج منطقي لذلك الشعور , اما الصراحة والجرأة فأخت مانسبته (٣٣%) وهي نسبة ليست قليلة تمثلت بكتابة السجينات لأسمائهن واحيانا اعمارهن واختيارهن للالوان بجرأة, وعلى الرغم من مؤشرات الاحباط وعدم القدرة على التواصل مع الاخرين إلا ان هناك بعض الحالات تميزت بحبها للحياة والطموح للمستقبل ورغبة بالراحة والحرية والاستقلال وهي مامثلته المرأة السجينة من خلال رسوماتهن بنسبة(٣٠%), اما الحاجة للمساعدة والحنان فقد انعكس في رسومات السجينات من خلال ربط العاطفة بالشكل واللون وبنسبة(١٧%) وهذا يعكس احباطهن ووضعهن النفسي الى حد ما , اما الشعور بالخيانة فكان نسبته (٧%) من دلالات الرسوم وقد يكون هذا احد اسباب ارتكاب المرأة للجريمة ودخولها السجن .

اما فيما يخص الهدف الثاني(الكشف عن اساليب التعبير الفني لدى السجينات) فقد لاحظ الباحثان ان النساء عبرن برسوماتهن باسلوب واقعي يحاكي الطبيعة مانسبته(٢٣%)وهذا مايدل على بساطة خبرتهن في التعبير, اما تعبيرهن باسلوب ذاتي فقد شكل نسبة(٧٧%) هذا وان دل على شيئ فانما يدل على امكانية السجينات في التعبير عن مكنوناتهن بطريقة غير مباشرة وبطريقة ذاتية ولاشعورية وغير مباشرة احيانا , مما يدل على وعيهن في كيفية ايصال مشاعرهن وما يعانين منه .

<u>التوصيات</u> يوصي الباحثان باعتماد هذه الدراسة كاضافة معرفية في ميدان علم النفس الفني وعلم اجتماع السجون باعتبارها الدراسة الاولى والوحيدة في الاقليم

-اطلاع المؤسسات ذات العلاقة ببرامج الاصلاح والتأهيل على نتائج هذه الدراسة باعتبارها تفتح المجال لهم في معرفة اسباب الجنوح للجريمة ومحاولة معالجتها

المقترحات يقترح الباحثان اجراء دراسة عن سمات الشخصية النسوية السجينة وانماط التعبير الفني.

Psychological analysis of the drawings of prisoners in the Kurdistan

Region \ Sulaymaniyah Governorate Center

Prof. Dr. Jawad Naamat Hussein M. Wafa Mohamed Hussein Ahmed

Department of Art Education \ Faculty of Basic Education \ University of Sulaymaniyah

Research Summary

The goal of current research to identify the implications of intellectual and psychological drawings of women in prison in Sulaimaniya province through her paint and collected through cooperation with the creativity of the development organization of women in Sulaimaniya, consisted search of five chapters, the first chapter contains the goals of the research and its problem and its significance in addition to its limits and determine the terminology, while the second chapter included the theoretical framework and the literature on the subject of the search, and in the third quarter where he explained the researchers research methodology and procedures, either in the fourth quarter may offer researchers graphics prisoners and then read through the identification analysis procedures, and in the fifth chapter the authors discuss the results Find and that was the most important,(77%)of the women prisoners was style self, while walked through (23%) of whom style and realistic (50%) of whom suffer fear, anxiety and stress, as she was (43%) of them tend to be concentrated in an attempt to compensate marginalized them, was (36%) of whom find it difficult to communicate with others, while 7% of them feel betrayed. In the fifth chapter researchers have recommended the adoption of this research being the first at the level of the region in this are

Definition Of Idioms

1-Analysis : it means the process of reviling the psychological,social and emotional contents of the paintings of women prisoners.

2-Paintings : the expressing drawing in its shapes ,colour and script.

3-The significance (procedural):it mane the code that refers to psychological ,social and overthrowing state which can be described by drawing expressing by script,coluor and shape.

4-woman prisoner (procedural):the inmate women at women jail in the center of Sulaymania governarete whether she was married or not and who was juridical sentenced weather she was innocent or guilty.

5-potives as defined by Yousif(1999):means that the international stament that activates,strengthens,stirs and directs the behavior towards the targets

المصادر

١- احمد مختار عمر:علم الدلالة,مكتبة العروبة للنشر والتوزيع,الكويت ١٩٨٢.

٢- اميد محمد : مدير دائرة الاصلاح في السليمانية حوار اعلامي ٢٠١٥١٢١٢(قناة روداو)

٣- بلاسم محمد:الفن التشكيلي ,قراءة سيميائية في انساق الرسم,دار مجدلاوي للنشر,عمان٢٠٠٨

٤--تيسير مفلح:علم النفس التربوي,عمان ,الاردن,دار المسيرة للنشر والتوزيع٢٠٠٤

٥-حنان عبد الحميد العناني:الفن التشكيلي وسايكولوجيا رسوم الاطفال,عمان,دار الفكر للنشر والتوزيع٢٠٠٧

٦- صبري مسلم:اثر التراث الشعبي في الرواية العراقية الحديثة,بيروت ,المؤسسة العربية للدراسات,ط١, ١٩٨٠

٧-عبدالله عبد الغني:سجن النساء,دراسة انثروبولوجية ,المكتب الجامعي الحديث,الاسكندرية,١٩٨٨

٨- غادة مصطفى احمد :لغة الفن بين الذاتية والموضوعية,القاهرة,مكتبة الانجلو المصرية ٢٠٠٨,

٩- فرج عبو :علم عناصر فن ,دار دلفين للنشر,ايطاليا١٩٨٢

١٠-فيصل عباس:العلاج النفسي والطريقة الفرويدية,دار المنهل اللبناني, ٢٠٠٥

١١ -قاسم حسين صالح:في سايكولوجيا الفن التشكيلي,دار دجلة للنشر والتوزيع٢٠١٠

١٢--كامل بدوي:تحليل الشخصية عن طريق خط اليد

١٣- محسن محمد عطية :مفاهيم في الفن والجمال,القاهرة,عالم الكتب , ٢٠٠٥

١٤-محمد شحاتة ربيع:قياس الشخصية ,دار المعارف الجامعة١٩٩٤,ص٣٢٤

١٥- محمود شكرالجبوري:الالوان وتاثيرها في النفس,علاقتها بالفن,مطبعة اللواء,بغداد, ١٩٧٨

١٦-مصلح عبد الرحمن القحطاني:محاضرات في تحليل الشخصية من خلال الخط (نت

١٧-المنظمة الدولية للاصلاح الجنائي,تقرير الاصلاح الجنائي رقم٣ ,٢٠٠٨

١٨-ناثان توبلر:حوار الرؤيا,مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية,بغداد دار المأمون للنشروالترجمة١٩٨٧

١٩-يوسف درويش عبد الرحمن:العلاقة بين دافعية العمل الداخلية والالتزام التنظيمي,مجلة الادارة العامة,مجلد٣٩,ع٣,الرياض ١٩٩